



دور المدرسة في المحافظة على البيئة

مذكرة لنيل شهادة أستاذ التعليم الثانوي

تحت إشراف الأستاذة:

- ناهدة البياتي.

إعداد:

- فائزة قاضي.

- سميرة فلاح.

لجنة المناقشة:

الأستاذ(ة): ناصر الدين بوزكريا..... رئيساً
الأستاذ(ة): ناهدة البياتي..... مشرفاً
الأستاذ(ة): يمينة سلام..... ممتحناً

السنة الدراسية 2003\2004

(دفعة جوان)

فهرس المواضيع

1 مقدمة

المحور الأول: الجزء العلمي الفصل الأول:

- 1-البيئة 4
- 2-التلوث وأنواعه 5
- 1-2-تعريف التلوث 5
- 2-2-مصادر التلوث 8
- 3-2-تحديد درجة التلوث 8
- 4-2-الملوثات 9
- 5-2-أنواع التلوث 11
- (1) التلوث الهوائي 11
- (2) التلوث المائي 15
- (3) التلوث الترابي 21
- (4) التلوث الإشعاعي 23
- 3-أثار التلوث وكيفية السيطرة عليه 25
- 1-3-أثار التلوث على الكائنات الحية 25
- 2-3-أثار التلوث على البيئة 29
- 3-3-كيفية السيطرة على التلوث 29

الفصل الثاني: التربية البيئية

- 1-التربية البيئية 31
- 1-1-غايات التربية البيئية 33
- 2-1-أهداف التربية البيئية 33

- 2-التربية البيئية في الإسلام 35
- 3-دور الأسرة في المحافظة على البيئة من التلوث 37
- 4-دور الإعلام في المحافظة على البيئة من التلوث 38
- 5-دور العلم والعلماء في المحافظة على البيئة من التلوث 39
- 6-دور المدرسة في المحافظة على البيئة من التلوث 42

المحور الثاني: الجزء التربوي

- مقدمة 47
- 1-الدراسة الميدانية 47
- 2-الهدف من الدراسة الميدانية..... 48
- 3-العينة ومواصفاتها 48
- 4-الهدف من اختيار العينة 49
- 5- تحليل النتائج 49
- 6- مناقشة النتائج..... 52
- الخاتمة..... 54
- المراجع..... 56
- الملاحق 59

المقدمة

البيئة كائن حي يعاني من المرض ويشعر بالألم شأنه في ذلك شأن الإنسان أو الحيوان أو النبات ومن حقه علينا أن نحافظ عليه وأن نصونه ونقدم له العلاج المناسب في الوقت المناسب حتى تعود إليه صحته ونشاطه.

قال تعالى: بسم الله الرحمن الرحيم

« ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت أيدي الناس.... ».

صدق الله العظيم.

نجد أن الآفة الكريمة قد استوعبت عالم الإنسان بره، بحر، أجواءه وهو ما يعني عند الجغرافيين الماء واليابسة وما يعيش فيها من نبات وطيور وحيوان مسخرة كلها للإنسان كما تشير الآفة إلى مدى المسؤولية التي تقع على عاتق الناس الذين هم خلفاء وأمناء على هذه الأرض ومع ذلك كان الإنسان دوما ولا يزال هو مصدر الخطر الرئيسي على البيئة وهو دائما بسببها، وقد ترتب على ذلك أن أصبحت البيئة تعاني من الضعف والهزال بدرجة تشير إلى أن البيئة ستعاني في المستقبل من مشكلات لاعلم للإنسان بها من قبل (14). ويعتبر التلوث البيئي من أخطر هذه المشاكل التي يعاني منها العالم ككل، فالتلوث لم يعد قاصرا على دولة بعينها دون بقية الدول إذ أن كارثة بيئية قد تحدث في منطقة ما أو في بلد ما يمتد تأثيرها على المناطق الأخرى والبلدان الأخرى.

إذا كانت الدول الغنية اعتقدت خطأ أنها صدرت المشكلات البيئية إلى الدول الفقيرة، فذلك يعني أن الدولة الغنية لم تحسب حساباتها بدقة فالآثار السلبية الناجمة عن هذه الظاهرة الخطيرة من احتباس حراري، وثقب طبقة الأوزون واختلاف أنماط الفصول إضافة إلى مختلف الأمراض التي أصابت الإنسان بالدرجة الأولى منها السرطان، الاضطرابات التنفسية والعصبية،

التشنجات العضلية والقلبية، بالإضافة إلى ظهور عدة أعراض تعيق التطور والازدهار كالتعب السريع، الغثيان، النسيان، نقص الذكاء وفقدان الذاكرة والقلق... الخ.

كل هذا أصبحنا نراه حالياً في مختلف أنحاء العالم فهو لا يخص دول دون أخرى وهكذا يبدو لنا أن ما يحدث من إساءات للبيئة في الحاضر يستمد أثره في الغالب إلى المستقبل مما يعني حاجتنا إلى تربية بيئية لأبنائنا ليكونوا قادرين على حماية البيئة وصياغة مواردها لذا يجب قبل كل شيء تنمية روح المسؤولية والتضامن بين الجميع ونشر الوعي بين أفراد المجتمع وحتى تكون مهمتنا فعالة علينا أن نسلط الضوء على أطفالنا وتلامذتنا منذ الصغر، كما يقول:
المثل:

« التعلّم عند الصغر كالنقش على الحجر » .

مادامت المدرسة الأم الثانية التي تربي النشء وتساهم في سموه إلى أرقى الدرجات باستقطابها أكبر قدر ممكن من الأطفال فماذا يمكن للمدرسة أن تغرس في التلميذ من سلوكيات ومبادئ للمحافظة على البيئة والحيلولة دون إفسادها ؟
ومن خلال بحثنا لاحظنا أن المدرسة لم تلعب دورها المنشود والمفروض أن تقوم به تجاه قضية إفساد الإنسان للبيئة بتلويثها لذا فإن طرح الأسئلة التالية لإيجاد إجابات شافية ومقنعة عنها بات أمراً ضرورياً ومهماً.

1. هل تعطي مناهجها صورة حقيقية للمشكلات الموجودة في بيئة التلميذ؟
2. هل ما يتعلمه التلميذ من معرفة ومهارات وسلوك من خلال المناهج التي يدرسها يساعده في وضع حلول لمشكلات البيئة التي يتعامل معها؟

3. هل تعطي المناهج جرعات وقائية من المعارف والخبرات للتلميذ كي تساعده على اتخاذ الإجراءات اللازمة لمنع ظهور مشكلات بيئية جديدة ؟

فعلى السلطات المعنية بالأمر أن تأخذ ذلك بعين الاعتبار وتتخذ الإجراءات اللازمة وأخص بالذكر وزارة التربية التي بإمكانها إدخال التربية البيئية بصفة تجريبية في المسار المدرسي لتفتح أفاقا جديدة لمنظومتها التربوية فعلاوة على كونها تثري مجال المواد التعليمية فهي تمثل إطار جديد لبث المعرفة المدرسية وذلك بتوسيع علاقة التلاميذ الاجتماعية لتشمل الحاجات الحيوية للإنسان التي تتمثل في الهواء والماء والنبات والطبيعة.

لذلك تم عرض مواضيع هذا البحث بإدراجها في محورين رئيسين وعليه لقد اختص المحور الأول بدراسة الجانب المعرفي للموضوع حيث قسم إلى فصلين الفصل الأول يحتوي على بعض تعاريف المفاهيم المتعلقة بالبيئة والتلوث وأنواعه وأثاره على الكائنات الحية، و الفصل الثاني الذي يحتوي على مفهوم التربية البيئية ونظرة الإسلام لها والإعلام والعلماء والأسرة، أما المحور الثاني فقد خصص لمناقشة وضعية وحدة البيئة في التعليم وتحديد أسباب الضعف التي قد ترجع إلى المناهج المدرسية بالدرجة الأولى، وسنحاول في الأخير من خلال النتائج المحصل عليها من خلال الاستبيان والبرامج المدرسية التأكد من الفرضيات المقترحة في المناقشة، واقترح بعض الحلول التي ستدرج في الخاتمة.